نموذج ترخيص

أنا الطالب : أسامة عبدالرحيم محمود عبدالله أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية و غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

موقف علماء الحديث من نظرية "الاعتبار بالضعيف وشبهه"

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: أسامة عبدالرحيم محمود عبدالله .

التوقيع:

التاريخ: ٢٢/١٢/٢٠١٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقف علماء الحديث

من نظرية

" الاعتبار بالضعيف ومثيله "

إعداد

أسامة عبد الرحيم محمود عبد الله

المشرف

الدكتور زياد العبادي

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث الشريف وعلومه

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع .....
التاريخ .....

ربيع الأول، ١٤٣٧هـ

كانون الأول، ٢٠١٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (موقف علماء الحديث من نظرية " الاعتبار بالضعيف ومثيله") ،

وأجيزت بتاريخ : 2016/12/13م .

أعضاء لجنة المناقشة :

د. زياد العبادي (مشرفا) أستاذ مشارك– الحديث الشريف (الجامعة الأردنية)	التوقيع .....
د. عبدربه أبوصعيليك (عضوا) أستاذ مشارك– الحديث الشريف (الجامعة الأردنية)	التوقيع .....
د. عبدالكريم الوريكات (عضوا) أستاذ مشارك– الحديث الشريف (الجامعة الأردنية)	التوقيع .....
أ.د. فايز أبوعمير (عضوا) أستاذ دكتور – الحديث الشريف (جامعة جرش)	التوقيع .....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الإهداء)

- إلى النبي الكريم أبي القاسم – عليه الصلاة والسلام- وصحابته وآل بيته الأطهار – رضي الله عنهم-٠٠٠
- إلى علماء المسلمين عامة وأهل الحديث خاصة .
- إلى الذين أخذوا على عواتقهم أن يعيشوا لأجل نشر هذا الدين الحنيف في ربوع الأرض٠٠٠
- إلى والدي الكريمين الذين تمنيا هذه اللحظة العزيزة .
- إلى كل من أعانني وشجعني على إكمال هذا المشروع المبارك ، إلى إخوتي جميعا ، وأخص منهم أخوي الكريمين المعطاءين أم خالد وأبايوسف – حفظهما الله- حيث كانت لهما يد سابغة في إنجاز باكورة هذا العمل العظيم٠٠٠
- إلى زوجتي الغالية أم اليمان – حفظها الله- التي تجرعت لوعة الصبر والعناء في سبيل تحقيق هذا الهدف المنشود٠٠٠ إلى أولادي الأعزاء: اليمان ، وشهد ، وأروى .
- إلى الأصدقاء الذين كانوا معي في كل دقيقة من مراحل دراستي ، ولم يبخلوا علي بكل ما استطاعوا من مساعدة٠٠٠
- إلى كل من ذكرني بدعوة صادقة في ظهر الغيب٠٠٠

أهدي هذا العمل المبارك ،،،.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أحمد الله – جل وعلا- أن منَّ علي ووفقني حتى بلغني هذه المنزلة ، فأسأله المزيد من فضله ونعمائه والشكر على توفيقه وإنعامه .

وبعد: فإن من لا يشكر الناس لا يشكر الله – جل جلاله- .

لذا ؛ فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لمشرف هذه الرسالة الأستاذ الدكتور زياد العبادي ، على ما أولاه لي من نصائح وملاحظات أثناء كتابتي للرسالة ، حيث فتح لي صدره وبيته لأجل ذلك ، وقد وجدت منه كل سعة صدر ، وأدب جم في كثير مما كان يبديه من ملحوظات ، فجزاه الله خيرا وبارك فيه ٠

والشكر موصول – أيضا- لأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بمناقشة هذه الأطروحة ، وهم السادة العلماء : فضيلة الأستاذ الدكتور فايز أبوعمير ، والأستاذ الدكتور : عبد ربه أبو صعيليك ، وشيخنا الأستاذ الدكتور عبد الكريم الوريكات ، فجزاهم الله خيرا وجعلهم ذخرا للإسلام والمسلمين ٠

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر – أيضا- لكل من ساهم بنصيحة ، أو فائدة ، أو معلومة لإتمام وإخراج هذه الرسالة ، وأخص من هؤلاء : الأستاذ الوالد الكريم – حفظه الله- على ما أبداه من ملاحظات لغوية على الرسالة ، وأستاذي فضيلة الدكتور أحمد عبدالله – حفظه الله- ، حيث لم يبخل علي بمعلومة أو فائدة كنت أستفصله عنها في ليل أو نهار ولو في ساعة متأخرة،وكذلك أشكر أخي وصديقي الأخ علي النبراوي – جزاه الله خيرا- على ما قام به من جهد مضن في طباعة وتنسيق الرسالة حتى خرجت بمدة زمنية لم تكن متوقعة .

كما لا أنسى – أيضا- أن أتوجه بالشكر لجميع مشايخي عامة من داخل الجامعة وخارجها ممن كانوا سببا في عوني على طلب العلم الشرعي .

ولست أنسى – أيضا- بهذه المناسبة أن أتقدم بشكر خاص لأستاذي الكبير فضيلة الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف ، لما كان له من تشجيع لي بشكل حثيث للخوض في هذا الموضوع الشائك وأن يكون أطروحة رسالتي سائلا المولى – جل في علاه- أن يجعل هذا كله ذخرا للجميع يوم نلقاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

قرار لجنة المناقشة والإهداء والشكر والملخص والمحتوى..... (أ- و)

خطة الدراسة:

لقد قمت بتقسيم موضوع الدراسة على هذا النحو :

المقدمة: ١

الفصل الأول: وقفة مع النظرية ١٦

وتحته مبحثان :

- **المبحث الأول**: معنى" النظرية " والفرق بينها وبين " القاعدة". ١٦
- **المبحث الثاني**: المقصود بـ" الاعتبار بالضعيف ومثيله "، **وتحته مطلبان**:.....١٨
  - ❖ المطلب الأول : معنى الاعتبار وفوائده. ١٨
  - ❖ المطلب الثاني : معنى " الضعيف ومثيله ".....٢٤

الفصل الثاني: موقف علماء الحديث من " النظرية " حتى نهاية القرن الرابع ...٢٦

وتحته مباحث :

- **المبحث الأول**: أبرز علماء الحديث في هذه الفترة حتى نهاية القرن الثاني وكيف تعاطوا مع " النظرية " ٢٧

وتحته مطالب :

- ❖ المطلب الأول: شعبة بن الحجاج / ت ١٦٠ هـ.....٢٧
- ❖ المطلب الثاني: سفيان الثوري /ت١٦١ هـ ٣٥
- ❖ المطلب الثالث: مالك بن أنس/ت ١٧٩هـ ٤٠
- ❖ المطلب الرابع : يحيى بن سعيد القطان /ت ١٩٨هـ.....٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ❖ المطلب الخامس : عبد الرحمن بن مهدي /ت١٩٨هـ. ٥٤
- ❖ المطلب السادس: سفيان بن عيينة /ت ١٩٨هـ ٥٧

- **المبحث الثاني**: أبرز علماء الحديث في هذه الفترة من بداية القرن الثالث وكيف تعاطوا مع " النظرية " ٦٠

وتحته مطالب :

- ❖ المطلب الأول: محمد بن إدريس الشافعي /ت٢٠٤هـ ٦٠
- ❖ المطلب الثاني: يحيى بن معين/ ت ٢٣٣هـ ٧٤
- ❖ المطلب الثالث: علي بن المديني /ت ٢٣٤هـ. ٧٨
- ❖ المطلب الرابع: أحمد بن حنبل/ت ٢٤١هـ ٨٢
- ❖ المطلب الخامس: محمد بن إسماعيل البخاري/ت ٢٥٦هـ. ٩٦
- ❖ المطلب السادس: مسلم بن الحجاج /ت ٢٦١هـ. ١٠٨
- ❖ المطلب السابع: الرازيان: أبوزرعة/ ت٢٦٤هـ.
  وأبوحاتم /ت٢٧٧هـ.....١١٣
- ❖ المطلب الثامن : أبو داود السجستاني /ت ٢٧٥هـ.....١١٩
- ❖ المطلب التاسع :أبو عيسى الترمذي/ت ٢٧٩هـ. ١٢٥
- ❖ المطلب العاشر: البزار/ ت٢٩٢هـ. ١٤٤

- **المبحث الثالث**: أبرز علماء الحديث في هذه الفترة من بداية القرن الرابع وكيف تعاطوا مع " النظرية " ١٤٧

وتحته مطالب :

- ❖ المطلب الأول: النسائي/ت ٣٠٣هـ.....١٤٧
- ❖ المطلب الثاني : ابن خزيمة /ت ٣١١هـ.....١٥٢
- ❖ المطلب الثالث : العقيلي /ت ٣٢٢هـ.....١٥٧
- ❖ المطلب الرابع : ابن حبان /ت ٣٥٤هـ. ١٦١
- ❖ المطلب الخامس : ابن عدي /ت ٣٦٥هـ. ١٦٦
- ❖ المطلب السادس : الدارقطني /ت ٣٨٥هـ. ١٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **المبحث الرابع** : " النظرية " في ميزان علماء الحديث حتى نهاية القرن الرابع ...١٧٧

الفصل الثالث: موقف علماء الحديث من " النظرية " حتى بداية القرن السابع:.....١٨٠

وتحته مبحثان :

- **المبحث الأول**: أبرز علماء الحديث في هذه الفترة وكيف تعاطوا مع " النظرية ".١٨١

وتحته خمسة مطالب:

- ❖ المطلب الأول:أبو عبد الله الحاكم/ت ٤٠٥هـ ١٨١
- ❖ المطلب الثاني: أبو بكر البيهقي /ت ٤٥٨هـ ١٨٦
- ❖ المطلب الثالث: الخطيب البغدادي /ت ٤٦٣هـ ١٨٩
- ❖ المطلب الرابع: ابن عساكر الدمشقي/ت ٥٧١هـ ١٩٣
- ❖ المطلب الخامس: أبو الفرج بن الجوزي/ت ٥٩٧ هـ ١٩٦

- **المبحث الثاني:** " النظرية " في ميزان علماء الحديث حتى بداية القرن السابع.....٢٠٦

الفصل الرابع: موقف علماء الحديث من " النظرية " حتى القرن العاشر **٢٠٩**

وتحته مبحثان :

- **المبحث الأول**: أبرز علماء الحديث في هذه الفترة وكيف تعاطوا مع النظرية.....٢١٠

وتحته ثلاثة مطالب :

- ❖ المطلب الأول: ابن القطان الفاسي/ت ٦٢٨هـ ٢١٠
- ❖ المطلب الثاني: ابن الصلاح /ت ٦٤٣هـ ٢٢٠
- ❖ المطلب الثالث: موقف أبرز علماء الحديث بعد ابن الصلاح. ٢٢٩
  - ١) المنذري /ت٦٥٦هـ. ٢٢٩
  - ٢) الزيلعي/ت ٧٤٣هـ ٢٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) الذهبي/ت ٧٤٨هـ. ٢٣١
٤) ابن رجب /ت٧٩٥هـ. ٢٣٢
٥) ابن الملقن /ت ٨٠٤هـ ٢٣٤
٦) العراقي /ت ٨٠٦هـ ٢٣٥
٧) الهيثمي/ت٨٠٧هـ. ٢٣٦
٨) ابن حجر /ت ٨٥٢هـ ٢٣٨
٩) السخاوي /ت ٩٠٢هـ.....٢٤٤
١٠) السيوطي /ت٩١١هـ. ٢٤٧

- **المبحث الثاني**: " النظرية " في ميزان علماء الحديث حتى القرن العاشر. ..٢٥٠

الفصل الخامس : مكانة " النظرية " في الميزان العلمي. ٢٥٤

وتحته مبحثان :

- **المبحث الأول**: " النظرية " من جهة النقل والعقل : ٢٥٥

وتحتها مطلبان :

❖ المطلب الأول : قبول النظرية من الجهتين ٢٥٥
❖ المطلب الثاني : رد النظرية من الجهتين ٢٦١

- **المبحث الثاني**: "النظرية" بين القبول والرد ٢٧١

وتحته أربعة مطالب :

❖ المطلب الأول : النظرية في الميدان التطبيقي ٢٧١
❖ المطلب الثاني : مناقشة علمية لأدلة قبول النظرية ٢٧٩
❖ المطلب الثالث : النظرية بين الإفراط والتفريط ٢٩١
❖ المطلب الرابع : الاحتياط للدين منهج سار عليه أئمة الحديث. ٢٩٦

- **الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي خلص إليها الباحث مع التوصيات**.....٣٠١
- **الجدول الملحق بالرسالة** ٣٠٤
- **ثبت المصادر والمراجع.** ٣٠٩
- **الملخص باللغة الإنجليزية** ٣٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقف علماء الحديث من نظرية " الاعتبار بالضعيف ومثيله "

إعداد

أسامة عبد الرحيم محمود عبد الله

المشرف

الدكتور زياد العبادي

الملخص

هذه الأطروحة تتعلق بدراسة مناهج علماء الحديث الشريف للوصول إلى موقفهم من نظرية " الاعتبار بالضعيف ومثيله " ، حيث تناولت الدراسة أبرز علماء الحديث عبر حقبات من التاريخ الإسلامي ، بدءا من القرن الثاني وحتى القرن العاشر الهجري ، كما وتصدى الباحث من خلال ذلك إلى معنى النظرية والفرق بينها وبين القاعدة ، ومعنى الاعتبار وفوائده ، والحديث الضعيف ومثيله ، كما سلطت الدراسة – أيضا- الضوء في ثنايا هذا العرض التاريخي لمناهج علماء الحديث على عالمين كبيرين كانت لهما علاقة وثيقة بهذه النظرية ألا وهما الإمامان : الشافعي والترمذي – رحمهما الله- بغية الخروج بحقيقة موقفهما من القضية ، ثم ذكر الباحث بعد كل هذا فصلا خاصا ناقش خلاله مكانة النظرية في الميزان العلمي ، ثم خلص بعدها إلى الخاتمة ، حيث سجل فيها أهم ما خرج به من نتائج من وراء هذه الدراسة ، ملخصها أن المحدثين حتى نهاية القرن الرابع لم يكونوا يقيمون وزنا لهذه النظرية ، وأما من جاء بعدهم من علماء الحديث ؛ فقد كانت مواقفهم متباينة ولم تكن على وتيرة واحدة ، رحم الله الجميع بمنه وكرمه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

تمهيد:

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره، واستنّ بسنته إلى يوم الدين، ثم أمّا بعد:

فإن قضية : " الاعتبار بالضعيف ومثيله " قضيةٌ في غاية من الأهمية، لما لها من الأثر البالغ في قبول الحديث أو ردّه، لا سيما وقد درج الكثير من علماء الحديث وبخاصة من جاء منهم بعد عصر الرواية على فرز الأحاديث النبوية والحكم عليها بناءً على ذلك، حتى بالغ بعضهم في هذا الشيء بحيث أنهم توسعوا في ذلك توسعاً كبيراً أفضى بهم إلى تصحيح أحاديث هي في غاية من الوهاء والضعف بحجة ورودها من طرق عديدة!، وقيل في مقابل ذلك أن الحديث الضعيف لو ورد من ألف طريق ضعيفة أو يزيد ، فإنه لا يرتقي إلى مرتبة القبول بل يبقى في خانة الضعيف المردود !.

وقد عقدت ندوات ومؤتمرات عديدة حول هذا الموضوع الدقيق(١)، حضره علماء وباحثون في علوم الحديث من هنا وهناك ، وبحث من خلالها بعض جوانب هذا الموضوع ،وكان رأي بعضهمأن قضية تقوية الحديث بما يعرف بالشواهد لم تكن منهجا للمتقدمين وإنما كان لديهم التعزيز بالمتابعات فحسب؛ وقيل غير ذلك.

لذا قصدت متوكلا على الله - عز ٠وجل - تحريك دراسة مستقلة في هذا الموضوع لبيان منهجية علماء الحديث وموقفهم من هذه القضية الشائكة ، لا سيما العلماء الأوائل من الأئمة النقدة، لما كان لهم من طول باع في هذا الباب مع سعة في الاطلاع وغربلةلتراجم رواة الأخبار، قلّ أن يوجد نظيره في المتأخرين ممن جاء بعد عصر الرواية، بحيث أصبح الوقوف على منهجهم في ذلك ضرورة ملحة باتت أمانة في عنق علماء الحديث وطلابه، لذلك اخترت أن يكون هذا

---

(١)ومن ذلك الندوة التي عقدتها :" جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث " ، الكائنة في الأردن ، عمان ، في الجامعة الأردنية ، من يوم الثلاثاء ، لعام : ٢٥ محرم ١٤٣٦ هـ ، الموافق : ٢٠١٤/١١/١٨م ، بعنوان : " ترقية الحديث الضعيف " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع أطروحة رسالتي في مرحلة الدكتوراه/ قسم الحديث الشريف وعلومه، والله أسألُ القبول في الدنيا والآخرة، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة فيما يلي:

- من أين جاءت فكرة الاعتبار بالضعيف ومثيله ؛ ومن أول من استعملها من العلماء؛ وهل هي وليدة القرون المتأخرة؛أم كان يعرفها علماؤنا الأقدمون؟
- إذا كان الحديث المروي بهذه الطريقة مما يتضمن حكما شرعيا ، فأين كان الثقات عن رواية هذا الحديث حتى ينفرد به مثل هؤلاء الضعاف ؟
- هل كان لعلمائنا السابقين من الأئمة النقدة منهج خاص ساروا عليه في هذا الموضوع الشائك؟
- هل مواقف علماء الحديث قبل عصر الرواية وبعده كانت واحدة من هذه النظرية ، أم أنها متباينة ؟
- ما هي الآثار المترتبة على الأخذ بهذه النظرية في قبول الأحاديث وردها ؟

أهداف الدراسة:

لا شكّ أن هناك أهدافًا كثيرة من أهمها ما يلي:

- الذبّ عن سنة النبي - ﷺ- والتحري فيما يقبل من حديثه ويرد.
- تجلية ما كان عليه الأوائل من فرسان هذا الفن في الموضوع ، لما في ذلك من أهمية لا يعرف قدرها إلا من عرف قدر أولئك الأئمة .
- بيان التفسير الحقيقي لولادة فكرة " الاعتبار بالضعيف ومثيله " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محاولة الوقوف على أول من استعمل النظرية ، وذلك من خلال استعراض مناهج علماء الحديث منذ عصر الرواية حتى القرن العاشر الهجري.
- الكشف عن نوع الأخبار التي كان يعتني بها الثقات من الرواة .

أهمية الدراسة :

لقد كثر استعمال عامة العلماء لهذه النظرية ، لا سيما من أبناء العصور المتأخرة والمعاصرة ، ولا يزال يتساءل الكثير حول منهجية الأوائل في تعاطيهم مع هذا الموضوع ، حتى أفضى ذلك إلى تباين كبير في وجهات النظر بين الكثير من الباحثين والأساتذة ، ولا شك أن هذه الدراسة ربما تقرّب الفجوة بين الفريقين، ولستُ أقول تحسمه – فلا أقوى على ادعاء هذا لنفسي – لكن هو مما أرجوه وأطمح إليه، وهنا – بلا ريب – تظهر أهمية هذه الدراسة بشكل كبير – والله الموفق إلى سواء السبيل.

الدراسات السابقة:

إنك تكاد لا تجد كتاباً – قديماً أو حديثاً- من كتب علم الحديث إلا وقد تناول مسألة الترقية بالطرق بشكل عام، سيما في مبحث (الحديث الحسن)، إلاّ أن المعاصرين عموماً حاولوا بسط الكلام في ذلك بأوسع قليلاً ممن تقدمهم، وقد كتب بعضهم رسائل جامعية في ذلك، إلا أني لم أقف على رسالة خاصة مستقلة قامت ببحث هذه القضية من هذه الزاوية التي تناولتها هذه الدراسة ، وهناك دراسات حامت حول هذا الموضوع لكنها لم تطرقه بشكل مباشر؛ إنما تناولته من جوانب أخرى ، والبعض الآخر تطرق للموضوع نفسه في خضم رسالته لكنه لم يتوسع فيه التوسع المطلوب بحكم أنه بعض مطالب أطروحته وليس أساسها كما في هذه الأطروحة.

وقد حاولت الإتيان على ما كتب في ذلك قدر الطاقة ، حتى اضطررتُ – في بعض الأحايين- للتواصل مع الخارج من أجل توفير بعضها ، فوجدتها ما بين رسائل جامعية وغير ذلك ، ولنبدأ بما كتب في ذلك من الدراسات الجامعية ، وهي على هذا النحو:

١- [مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة]

تأليف : المرتضى الزين أحمد، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه ، بإشراف الدكتور : ربيع المدخلي ،الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، لسنة : ١٩٩٣م ،وقد تناول الكلام على مناهج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحدثين بشكل عام في ترقية الأحاديث، حيث ألقى الضوء على أنواع الحديث الضعيف، وكيف أن العلماء ذهبوا إلى تحسين كل حديث منها إذا اعتضد، وضرب أمثلة على كل نوع فحسب.

وعنوان رسالته يوحي ببحث مناهج العلماء وموقفهم من قضية التقوية أساسا، وأن هناك ثمة خلاف بينهم في ذلك ،لكن ليس في رسالته من هذا الضرب شيئا ،ولذلك كان عنوان كتابه يختلف عن مضمونه تماما؛ يضاف إلى ذلك أني وجدته يطيل بالتعريفات كثيراً، كما يسهب – أيضاً- بذكر خلافات العلماء في كل نوع من أنواع الضعيف بما لا طائل تحته.

٢- [الحديث الحسن لذاته ولغيره]

من تأليف : خالد منصور الدريس، وأصل هذا الكتاب أطروحة دكتوراه ، تمت مناقشتها في جامعة أم القرى في مكة المكرمة ، أشرف عليها الدكتور : وصي الله عباس ، في سنة : ٢٠٠٠م ، وهي رسالة قيّمة في بابها، حيث بذل فيها مؤلفها جهداً كبيراً، وأتى على مسائل كثيرة من مباحث الحديث الحسن بنوعيه، وقد استفدتُ منها كثيراً، وهيتقع في خمسة مجلدات، الجزء الخامس منها له علاقة بالموضوع نفسه ، إلاّ أنّ الأستاذ الدريس لما تناول موضوع الحسن من كل جوانبه- وهو بحث طويل الذيول- صار يجمل الكلام على مباحثه إجمالاً بما يوقف القارئ على الفائدة المرجوة التي قصد المؤلف إيصالها بأقصر طريق، ولهذا أهمل المؤلف كثيراً من المباحث التي كان ينبغي عليه بسط الكلام فيها بشكل أكبر وأدق،ومنها موضوع هذه الرسالة حيث أشار المؤلف إلى مواقف بعض علماء الحديث في ذلك بإشارات مختصرة دون بسط الكلام فيه،أضف إلى ذلك أنه أهمل ذكر كثير من المحدثين الكبار فلم يتعرض لهم بشيء، ومما لفت انتباهي في رسالة الأستاذ الدريس أني وجدته كثيرا ما يناقض نفسه ، فيقرر شيئا في موضع ثم ينقضه في موضع آخر من رسالته ، وقد كنت أشرت إلى بعض ذلك في ثنايا هذه الدراسة مما له علاقة في موضوع الأطروحة ، ولعل ذلك راجع إلى كبر حجم موضوع رسالته – والله أعلم -.

٣- [نظرية الاعتبار عند المحدثين]

للطالب : منصور محمود الشرايري ، وهي رسالة كتبت استكمالا لدرجة الدكتوراه في الحديث الشريف/ جامعة اليرموك ، سنة : ٢٠٠٧م ، بإشراف الدكتور : بشار عواد معروف ، وقد طرح المؤلف الموضوع مرتكزا في ذلك على الجوانب النظرية لقضية الاعتبار عند المحدثين ؛ فتكلم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن موضوع الاعتبار وأسسه ، ومفهومه ، ومظاهره ، ووسائله ، ومجالاته ،وصور المتابعات والشواهد وأنواعها، وبيان أثرها في الجرح والتعديل ، والترجيح بين أقوال النقاد...وأثر ذلك في دفع كثير من الشبهات المثارة على منهج المحدثين في النقد، وتعرض –أيضا- لبعض الأخطاء التي ترد أثناء التصحيح بالشواهد ؛ مثل قلب الحديث من مسند صحابي لآخر، ومثل التصحيح لمعنى الحديث دون لفظه... وهكذا، ولم يتعرض المؤلف لأصل قضية " اعتبار الضعيف بمثيله " ومنشئها ، وبيان موقف أئمة النقد منها بشكل عام ؛ كما هو الغرض من هذه الدراسة على سبيل الخصوص.

٤- [منهج تقوية الحديث الضعيف بين المحدثين والفقهاء]

تأليف: قاسم بن عمر حاج أحمد ، وهي عبارة عن أطروحة تقدم بها مؤلفها لنيل درجة: الدكتوراه ، وكانت بإشراف الدكتور : أبو بكر كافي ، ونوقشت في سنة : ٢٠١١م ، في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة ، الجزائر، ويقع الكتاب في مجلدين، وقد عمل المؤلف فيه على عرض وتحليل موضوع التقوية بشكل عام عند بعض علماء الحديث ، ثم تكلم عن تقوية الحديث عند غيرهم مثل أهل المذاهب الفقهية الأربعة كالحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، ثم تناول ذلك –أيضا- عند بعض الفرق المبتدعة كالإباضية، وتكلم أيضا عن ضوابط تقوية الحديث عند المحدثين والفقهاء ، ثم ذكر مدى الاتفاق والاختلاف بينهما ، وقد رأيته تعرض من خلال عرضه لبعض مناهج كبار المحدثين إلى موضوع هذه الدراسة ، إلا أنه كان يشير إليها بشكل طفيف دون أن تكون محط اهتمامه ؛ لأنها كانت أحد جوانب رسالته وليست أساسها ؛ إضافة إلى ما ذكر فإن ما يؤخذ عليه – أيضا- فيما يخص موضوع الدراسة ما يأتي :

١- أنه حسم في مقدمة رسالته ما تناولته هذه الدراسة من قضية بسطر واحد حين قرر أن تقوية الضعيف بمثيله محل إجماع بين المحدثين !

٢- تعرض لدراسة مناهج بعض المحدثين وأهمل ذكر عامتهم.

٣- لم يأت بأمثلة تطبيقية كافية للحكم على موقف كل عالم ممن ذكرهم فيما يخص موضوع هذه الأطروحة ؛ ولذلك رأيته أخطأ فيما نسبه لبعض الأئمة من منهجية دون دراسة كافية لطريقتهم ، وقد بينت وجه خطئه في موضعه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

•ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق العبدي ، ت/٣٩٥هـ ، **رسالة في فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن** ، ط١ ، (المحقق عبد الرحمن الفريوائي) ، دار المسلم – الرياض ، ١٤١٤هـ.

•ابن المنذر ، محمد بن إبراهيم النيسابوري ، ت/٣١٩هـ ، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ، ط١، (المحقيق صغير أحمد بن محمد) ، دارطيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ.

•المنذري ، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ، ت/٦٥٦هـ، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف** ، ط١ ، (المحقق إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٧هـ.

_____، **مختصر سنن أبي داود** ، دون طبعة ، (المحقق محمد حامد الفقي)، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٠م .

•النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، ت/٣٠٣هـ، **السنن الصغرى** ، بشرح السيوطي وحاشية السندي ، ط٥ ، (المحقق مكتب تحقيق التراث) ، دار المعرفة ، ببيروت ، ١٤٢٠هـ .

_____، **السنن الكبرى** ، ط١ ، (المحقق عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

_____، **عمل اليوم والليلة** ، ط٢ ، (المحقق فاروق حمادة) ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٦هـ

•النووي ، محيي الدين بن يحيى بن شرف ، ت/٦٧٦هـ، **الأذكار** ، دون طبعة ، (المحققعبد القادر الأرنؤوط)، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

_____، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام** ، ط١ ، (المحقق حسين الجمل) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

_____، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، ط٢ ، دون محقق ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٩٢هـ.

•الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، ت/٨٠٧هـ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، دون طبعة ، (المحقق حسام الدين القدسي) ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

_____، **كشف الأستار عن زوائد البزار** ، ط١ ، (المحقق حبيب الرحمن الأعظمي) ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

•أبو يعلى أحمد بن علي التميمي، الموصلي ، ت/٣٠٧هـ ، **المسند** ، ط١ ، (المحقق حسين سليم أسد) ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.

•أبو يعلى ، محمد بن الحسين الفراء ت/٤٥٨هـ ، **العدة في أصول الفقه** ، ط٢ ، (المحقق أحمد المباركي) ، بدون مكان نشر ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

•ابن أبي يعلى، محمد بن محمد ، أبو الحسين ت/٥٢٦هـ، **طبقات الحنابلة**، دون طبعة ، (المحقق محمد حامد الفقي) ، دار المعرفة – بيروت، دون تاريخ.

الرسائل والأبحاث الجامعية :

•بازمول ، محمد بن عمر ، تقوية الحديث الضعيف بين الفقهاء والمحدثين ، **مجلة أم القرى** ، عدد (٢٦) ، جزء (١٥) ، لسنة : ١٤٢٤هـ.

•حاج أحمد ، قاسم بن عمر ، ٢٠١١م،**منهج تقوية الحديث الضعيف بين المحدثين والفقهاء**، أطروحة دكتوراه ، نوقشت في جامعة الأمير عبدالقادر ، قسطينة ، الجزائر.

•الدريس ، خالد بن منصور ،٢٠٠٠م،**الحديث الحسن لذاته ولغيره** ، أطروحة دكتوراه ، نوقشت في جامعة أم القرى.

•الزين أحمد ، المرتضى ، ١٩٩٣م ، **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة** ، أطروحة دكتوراه ، نوقشت في الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .

•سقار ، ميلود محمد أحمد ، ٢٠٠٢م ،**أثر المتابعات والشواهد في الحكم على الأحاديث** ، رسالة ماجستير ، نوقشت في الجامعة الأردنية .

•الشرايري ، منصور محمود ، ٢٠٠٧م ،**نظرية الاعتبار عند المحدثين** ، أطروحة دكتوراه ، نوقشت في الجامعة الأردنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

•العصيمي ، صالح بن عبدالله ، ٢٠٠٧م ، **المتابعات والشواهد ، دراسة نظرية تطبيقية في صحيح مسلم** ، رسالة ماجستير ، نوقشت في جامعة أم القرى .

•مصطفى ، علي صالح علي ، ٢٠٠٣م، **الأحاديث التي صرح الإمام البخاري بتصحيحها ولم يودعها الجامع الصحيح** ، رسالة ماجستير ، نوقشت في الجامعة الأردنية . :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit